المقدمــة

الدولة العثمانية دولة كبيرة دامت من عام ١٢٩٩ الى عام ١٩٢٤أى ما يقارب سبعة قرون أسسها رجال عظام أخذت القوة والشجاعة منهم مأخذها فخفلوا لنا تراثاً عظيماً ملئت صفحاته بالعظمة والفتوحات التى أوصلت الرسالة إلى أصقاع كثيرة ما كانت تدرى عن الإسلام شيئا وما اعظم سلاطينهم الأول إذ كانوا يوصون أبناءهم بضرورة مواصلة الفتوحات الإسلامية .

فكانت ديدن العظماء منهم وبالإسلام ومن خلاله أرسى بعض سلاطين الدولة العثمانية دعائم الخلافة بعد انهيارها ولكن هذه المرة خلفاؤها ليسوا عربا بل اتراك اعتبارا من السلطان عثمان الذى تحمل الدولة اسمه الى زوال الخلافة نهائياً عام ١٩٢٢ بعد ان تكاتفت عليها دول الكفر وصدق الله العظيم اذ يقول (ولا يزالون يقاتلونكن عن دينكم ان استطاعوا) والخلافة العثمانية تشم وأنت تقرأها رائحة العظمة والقوة اذا ما صدمت بعد قراءة انهيار الخلافات الإسلامية العربية ولقد ساعدت هذه الدولة فى كثير من الأحيان على وقف المد الكفرى من خلال القضاء على الدولة البيزنطية نهائيا بعد أن سيطرت على البقعة التى أصبحت فيما بعد العالم العربى قروناً طويلة كما فى أثنائها ارتقى كثير من العلوم وانتعشت حركة الترجمة والنقل عن علوم الغرب ما كان لها الفضل فى

دخول كثير من الأمم الإسلام إذ أثناءها انتهى نهائيا ذكر المغول حيث انساحوا فى المسلمين ولم يعد لهم ذكر نهائيا ٠

وهى التى قضت على الدولة الصفوية الشيعية ولكن ليس بشكل نهائى إذ بقاياها إلى الآن حاملة مسؤلية نشر الفكر الشيوعى ٠

أسامة عبد الرحمن